Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

به ، ولكن ذلك لم يمنعه أن يمشى إلى المسجد ليصلى بالناس ، وليتحدث إليهم ، وكان ممَّا قاله : « إنَّ عبداً مِنْ عبَاد الله خَيَّرهُ ربّهُ بين الدُّنيا والآخرة ، وبين ما عندهُ فاختار ما عندَ الله »[1].

ثم قال ﷺ : « يا معشر المهاجرين ، استوصوا بالأنصار خيراً ، فإن الناس يزيدون والأنصار على هيئتها لا تزيد ، وإنهم كانوا عباءتى التى آويت إليها ، فأحسنوا إلى محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم »[2]، ودخل بيت عائشة – رضى الله عنها – ، وقد زاد عليه شدة المرض والحمى حتى لقد كانت عليه قطيفة ، إذا وضع عائده يده من فوقها شعر بشدة حر هذه الحمى .

كانت فاطمة – رضى الله عنها – تعوده كل يوم ، وبالرغم ممَّا كان فيه من شدة إلَّا أنها عندما دخلت عليه قبلته ، وكان من قبل إذا دخلت عليه قام إليها وقبلها وأجلسها فى مجلسه .

قال لها ﷺ : مرحباً يا ابنتى ، ثم أجلسها إلى جانبه وأسر إليها حديثاً فبكت ، ثم أسر إليها حديثاً آخر فضحكت .

وأرادت السيدة عائشة – رضى الله عنها – أن تعرف هذا السر فى وقته ، فقالت فاطمة – رضى الله عنها – : ما كنت لأفشى سر رسول الله ﷺ .

فلما مات ﷺ ذكرت أنه أسر إليها أنه سيقبض فى مرضه هذا فبكت ، ثم أسر أنها أول أهله تلحقه فضحكت .

كان لاشتداد الحمّى به يضعون إلى جواره إناء به ماء بارد ،

---

(١) انظر : كنز العمال (٣٤٩٦١) . (٢) انظر : كنز العمال (٣٣٧٣٥) .